مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج -دراسة ميدانية بجامعتي المسيلة وبسكرة-

The Level of Emotional Intelligence Among University Bout to Graduate

A field study at the Universities of M'sila and Biskra

يسرى معزي*
جامعة محمد بوضياف-المسيلة
Yousra MAZI
University Mohamed Boudiaf of Msila
yousra.mazi@univ-msila.dz

سهيلة بوجلال
جامعة محمد بوضياف-المسيلة
Souhila BOUDJEllAL
University Mohamed Boudiaf of Msila
souhila.boudjellal@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/12 تاريخ القبول: 2023/03/05 تاريخ النشر: 2023/04/16

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج، وسعت إلى دراسة الفروق في ضوء متغيرات (الجنس، التخصص العلمي، المستوى الدراسي).

وقد قامت الدراسة على الفرضيات التالية:

- يوجد مستوى متوسط من الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير ات (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي).

ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس عثمان ورزق (2001) الذي اشتمل على الأبعاد التالية (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الوجدانية، التواصل الاجتماعي)، وهذا بعد التأكد من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات)، حيت تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة، اختاروا بطريقة عشوائية من جامعتي المسيلة وبسكرة خلال الموسم الدراسي (2022-2023)، وبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

فسرت النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وتوجت الدراسة الحالية بجملة من الاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء، الوجدان، الذكاء الوجداني، طلاب الجامعة.

Abstract: The current study aimed to find out the level of emotional intelligence among university students who are about to graduate, and sought to study the differences in the light of the variables (sex, academic specialization, and academic level). To achieve these goals, the descriptive approach was used, and the scale of Othman and Rizk (2001) was applied, which included the following dimensions (emotion management, empathy, emotion regulation, emotional knowledge, social

*- المؤلف المرسل

communication), and this after verifying its psychometric characteristics (honesty and constancy), when the study sample was formed from (120) male and female students, they were chosen randomly from the Universities of M'sila and Biskra during the academic season (2022-2023), and after collecting and analyzing data using the statistical package for social sciences (SPSS), the study reached the following results:

- There is a high level of emotional intelligence among university students who are about to graduate.
- There are no statistically significant differences due to the gender variable among university students who are about to graduate.
- There are no statistically significant differences in the level of emotional intelligence among university students who are about to graduate due to the academic specialization variable.
- There are no statistically significant differences in the level of emotional intelligence among university students who are about to graduate due to the academic level variable.

The results were interpreted in the light of previous studies, and the current study concluded with a number of suggestions.

Keywords: intelligence, conscience, emotional intelligence, university students.

- مقدمة:

لقد قام جاردنر(Gardner) بتقديم فكرته عن الذكاء المتعدد في كتابه (اطر العقل) حيث ذكر انه هناك أنواع عديدة من الذكاء لها نفس القدر من الأهمية وتعددت هذه الأنواع إلى سبعة ذكاءات وأضاف ثامنا وهي (الذكاء الرياضي المنطقي، الذكاء اللفظي اللغوي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي الجسدي، الذكاء الموسيقي، الذكاء البين شخصي، الذكاء الداخلي الشخصي، الذكاء الطبيعي)، فقد ركزت جميع النظريات ليس جاردنر لوحده بالذكاء المعرفي وأهملت الجانب الانفعالي أو ما يدعى أيضا بالذكاء الوجداني، بحيث يشير كل من جاردنر (Gardner 1983)، ماير وسالوفي ستيرنبرج (Sternberg 1996) على أن الذكاء المعرفي يسهم بنسب تتأرجح ما بين (4%_25%) من تباين أداء الفرد، وتعزى النسب المتبقية إلى عوامل انفعالية وتتمثل هذه العوامل بمهارات الذكاء الوجداني لذي يساعد الطلبة على أن يكونوا أكثر استقلالية وتوافق اجتماعي، وأكثر ثقة وتحكم في الذات، مما يمكنهم من النجاح الأكاديمي، لأن الطلبة الناجحون دراسيا يتمتعون بمستوى أعلى من المهارات الشخصية، والتكيف وإدارة الضغوط بالإضافة إلى المستوى العام للذكاء الوجداني، وهذه المهارات هي ما يحتاج إليها الطلبة لكي يحققوا النجاح في بناء صداقات جديدة وتعزيز العلاقات الموجودة (منصوري، 2016، ص ص. 36-37).

وضح (Goleman) أننا نملك عقلين، أحدهما يفكر وهو العقل المنطقي، والأخر يشعر وهو الوجدان ويعمل هذان العقلان في تناغم دقيق دائما فالوجدان يغذي ويزود عمليات العقل المنطقي بالمعلومات بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية مدخلان العقل الوجداني، وأحيانا يعترض عليها، ومع ذلك يضل كلا من العقلين شبه مستقلين، فكلاهما يعكس دوائر عصبية متمايزة لكن مرتبطة في داخل المخ.

وأشار (Goleman,1995) في كتابه إلى ثقافة العقل والقلب معا، وبين كيف تهيمن العواطف على العقل المنطقي-التفكير- وأكد على أن النقص العاطفي هو أساس كثير من مشاكل البشر، وان هناك أفراد مرضى لديهم مشاعر وأحاسيس ولكنهم غير قادرين على تحديد ماهية مشاعرهم، وتنقصهم المهارات الأساسية للذكاء الوجداني -الوعي بالذات- أي فئة لديهم مشاعر وعاجزون عن التعبير عنها (محمد، 2015، ص ص. 374،375).

وبناء على ما سبق؛ تتأكد مكانة الذكاء الوجداني للفرد، وذلك لتنشئة الجوانب الوجدانية لأبنائنا وطلابنا للوصول إلى النجاح والتفوق، فوعي الفرد لانفعالاته ومشاعره هو الكفاءة الوجدانية الأساسية التي تبنى عليها الكفاءات الشخصية مثل ضبط النفس لان المشاعر تلعب دورا أساسيا في تسيير الحياة.

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يعيشها الفرد في حياته، ففي داخل الحرم الجامعي يكتسب الطالب مهارات جديدة ويدخل في علاقات فردية وجماعية، هذه العلاقات تتباين فيها الدوافع والأساليب والأفكار، وهي مرحلة انتقالية للطالب فبعدما كان في المرحلة الثانوية العامة ارتقى إلى بيئة أخرى أكثر احتكاك وأكثر تفاعلا، فطلاب الجامعة ليسوا في منأى عن هذه الظروف والمواقف الحياتية والصراعات المختلفة، فهم يتعرضون إلى تغيرات نمائية نفسية واجتماعية وفسيولوجية ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي إشباعا وطموحات وأهداف تستدعي تحقيقا (يحي، 2015، ص. 284).

أشار جولمان إلى أهمية الذكاء الوجداني في التنبؤ بنجاح الفرد في بيئته ومدرسته وعمله إذ أنه يساعد الناس على العمل الجماعي وعلى التعاون والتعلم الجماعي بشكل أكثر فعالية، كما أنه يسهم في أي مجال من مجالات الحياة (مبيض، 2003، ص. 23).

كما أن جولمان (Golman 1990) يشير إلى أنه يوجد أفراد على الرغم من تمتعهم بقدرات عقلية مرتفعة إلا أنهم لا يحققون النجاح في علاقاتهم الاجتماعية وحياتهم المهنية بنفس المستوى، بل ربما يخفقون نتيجة نقص العديد من المهارات الانفعالية والاجتماعية مثل القدرة على الوعي

بمشاعرهم وتوظيفها لتحقيق أهدافهم المرغوبة، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم بما يؤدي إلى تحقيق الفعالية الذاتية ومستويات مرتفعة من الصحة النفسية والجسمية. فقد قام جاك بلوك (Jack Blok,1995) في جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقلا عن الذكاء الوجداني، والذكاء الوجداني مستقلا عن الذكاء، وتشير نتائجه إلى ذوي الذكاء المرتفع مستقلا عن الذكاء الوجداني كانوا أكثر تميزا في الجوانب العقلية واقل تميزا في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء الوجداني مستقلا عن الذكاء فكانوا أكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات ايجابية نجو أنفسهم ونحو الآخرين (الأعسر، وكفافي، 2000، ص ص.77-78).

يرى رونس وسكون (2000) أن وعي الفرد لانفعالاته ومشاعره هو الكفاءة الوجدانية التي تبنى عليها غيرها من الكفاءات الشخصية مثل ضبط النفس إذ أن المشاعر تلعب دورا أساسيا في تسيير الحياة وبقدر ما تدفعنا مشاعر الحماسة والاستمتاع بما نقوم به من عمل وكذلك مشاعر القلق المتزن الايجابي الوجداني طاقة تؤثر بشدة وعمق على كل القدرات الأخر إيجابا أو سلبا تيسيرا أو إعاقة (اسماعيلي،2017، ص. 6). ومن خلال ما سبق فان الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج؟
- هل توجد فروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟
- هل توجد فروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

2-فرضيات الدراسة:

للإجابة عن التساؤلات السابقة تم اقتراح الفرضيات الآتية:

- يوجد مستوى متوسط من الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج.
- لا توجد فروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

- لا توجد فروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3-أهداف الدراسة: تمثلت أهداف الدراسة الحالية في:

- الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج.
- التحقق من دلالة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني حسب متغيري الجنس والتخصص العلمي والمستوى الدراسي.

4-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- لفت الانتباه إلى أهمية الذكاء الوجداني في حياة الطلبة الجامعيين فهم عمدة المستقبل، فاعتبار
- الذكاء الوجداني يحقق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم ومواجهة ضغوط الحياة والتحكم بالذات، فله دور مهم في فهم سلوكهم مستقبلا.
- تهتم هذه الدراسة بأهم متغيرات في شخصية الطالب الجامعي.
- تسعى هذه الدراسة في الكشف عن قيمة المحتوى الأكاديمي لاستثارة أنشطة الذكاء الوجداني، وتفعيل عناية المختصين لتوظيف وتقديم خدمات أكاديمية لهذه الفئة، بالاستناد إلى النتائج المتوصل إليها
- الإضافة للتراث العلمي النظري وذلك لاستفادة الطلاب منه مستقبلا، من خلال الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج وارتباطه ببعض المتغيرات الديموغرافية.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1-الذكاء: عرفه الفريد بينيه (Binet) 1905: أن الذكاء هو القدرة على الحكم السليم، ويتألف من قدرات وهي أربعة: الفهم، الابتكار، النقد والقدرة على توجيه الفكر في اتجاه معنى واستبقائه فيه قبل تنفيذ عدة أوامر متتالية واحدة بعد الأخرى (الكافي، 1998، ص.2).

5-2-الوجدان: يستخدم جولمان مفهوم Emotion ونترجمها الوجدان ليشير إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة، حالة نفسية وبيولوجية واستعدادات متفاوتة لسلوك (الأعسر والكفافي،2000، ص. 72).

5-3-الذكاء الوجداني: يعرفه دانيال جولمان على أنه "مجموعة المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى" (معمرية، 2005، ص. 43).

حدد الذكاء الوجداني **إجرائيا** في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة المقبلين على التخرج من خلال إجابتهم على بنود مقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق (2001) المطبق في الدراسة الحالية.

4-5-طلاب الجامعة: نقصد بهم إجرائيا طلبة قسم العلوم الاجتماعية (السنة الثالثة ليسانس، ماستر2) بجامعة بسكرة، طلبة قسم علم النفس (السنة ثالثة ليسانس، ماستر2) بجامعة مسيلة من الموسم الدراسي (2022/2021).

6-الإطار النظري للدراسة:

6-1-مفهوم الذكاء الوجداني: يعد موضوع الذكاء الوجداني من الموضوعات الحديثة، التي اهتم المربون وعلماء النفس والتربية بدراستها والبحث فيها، لما لها من تأثير على الفرد في كافة مجالات الحياة.

وقد أسهم العديد من العلماء في توضيح مفهوم الذكاء الوجداني، بداية بثروندیك (Thorndike) الذي توصل إلى (مفهوم الذكاء الاجتماعي)، وستيرينبرج (Sternberge) الذي قدم (مفهوم الذكاء العملي) وجاردنر (Gardner) الذي قدم (مفهوم الذكاء الشخصي) حيث مهدوا الطريق لتحديد مفهوم الذكاء الوجداني أو الذكاء العاطفي أو الانفعالي أو الذكاء الفعال، كما أطلقوا عليه، وهناك العديد من التعريفات للذكاء الوجداني (علا، 2009، ص ص. 14-15).

يعرف Mayer&selvay (1989) "الذكاء الوجداني أنه المجموعة الفرعية من الذكاء الاجتماعي التي تتضمن القدرة على مراقبة شعور الفرد ومشاعر الآخرين للتميز فيما بينهما وتوجيه تفكير أكثر وإجراءاته...".

أشار إبراهيم (2010) تعريفا لمفهوم الذكاء الوجداني بأنه:" قدرة الفرد على إدراك مشاعره وعواطفه وانفعالاته بشكل جيد وفهمها وتنظيمها وإدارتها والتحكم فيها، والقدرة على توجيه الانفعالات لتحفيز الذات والتعاطف مع الآخرين، وتفهم مشاعرهم من خلال الإدراك الدقيق لانفعالاتهم، مما يسهل التواصل الفعال معهم وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة بما يحقق للفرد التكيف مع الظروف المحيطة والنجاح في مجالات الحياة المختلفة" (صادق، 2016، ص. 16).

6-2-نماذج الذكاء الوجداني: المدخل الأول يعالج المعلومة الوجدانية التي تتمركز حول المهارات العاطفية القاعدية، ويندرج ضمن هذا القسم إسهامات كل من ماير وسالوفي (Mayer & Salovey) أما المدخل الثاني يعرف باسم النماذج المختطة المتمركزة حول السمات الشخصية ويتمثل في نموذج بار-اون Bar- On ونموذج جولمان Goleman.

6-2-1نموذج مايروسلوفي: يركز هذا النموذج على استخدام وتكييف الانفعال بحيث يكون لدى الشخص القدرة على حل مشكلاته والتكيف بفعالية مع محيطه، ويتكون من أربعة عناصر وهي: الإدراك الوجداني، والاندماج السيكولوجي والفهم الوجداني، والضبط الوجداني ويعتبر هذا النموذج مصدر للعديد من الأبحاث والمنشورات ويتميز بقاعدة نظرية متينة وسند امبريقي قوي في المجالات الأساسية والتطبيقية (سمايلي، وبن عمارة، 2018، ص.191).

6-2-2النموذج المختلط المتمركز حول السمات الشخصية:

يعرف بأنه مجموعة من المهارات والكفايات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد اللازمة للنجاح المهني في الحياة، الرؤية التي يقوم عليها هذا النموذج تتميز بأنها أكثر عمومية وانتشارا، فيما نماذجه تركز على السمات السلوكية المستقرة والمهارات الانفعالية والمتغيرات الشخصية (التعاطف، التأكيد والاندفاع ...الخ) واهم هذه النماذج نجد (سمايلي، وبن عمارة، ص. 293):

* **نموذج دانيال جولمان (1996):** يشير (جولمان،2000) إن الذكاء الوجداني هو الأساس الذي يبني عليه أي نوع آخر من الذكاءات وهو القدرة الفعلية التي يحتاجها الفرد أكثر من غيرها لنجاح والسعادة في الحياة، وان المهارات الوجدانية قابلة للتعلم من خلال التدريبات الوجدانية المتقاة ومدخل جولمان للذكاء الوجداني يبدأ بملاحظة الوعي بالمزاج العام والأفكار تجاه هذا المزاج والملاحظة المحايدة للحالة الداخلية التي تنطوي على معرفة متى نستجيب للمشاعر الايجابية، وإذا لم ندرك مشاعرنا لم نستطيع إدراك مشاعر الآخرين، وأشار(جولمان) إلى استخدام الاختصاصيين لمصطلح(الاكسيثيميا) للإشارة إلى الصعوبات التي يواجهها الفرد من خلال تعرفه ووصف مشاعره الداخلية، وكلما كان الفرد أكثر وعيا بذاته كان قادرا على الوعي حتى بالمستويات المنخفضة من الأحاسيس والتي نسميها بالحدس ويرى (جولمان) أن الذكاء الوجداني كقدرة عقلية، وينظر للجهاز الطرفي باعتباره الدماغ الوجداني على أنه مخزن في حالات الإنسان الوجدانية والانفعالية حيث يؤدي دورا رئيسيا في التعرف على انفعالات الآخرين وتقييمها وتخزين الذكريات، واعتمد كثيرا في نظريته على الأسس العصبية والبيولوجية، خاصة عمل اللوزة وتأثيرها على المهارات الوجدانية كافة.(الطيب، 2011، ص. 63).

* **نموذج كوبروصواف للذكاء الوجداني (1997):** الانفعالات والعواطف تلعب دورا مهما في بناء الثقة لدى الأفراد في مجال العمل والولاء والالتزام، وتحقيق العديد من المكاسب الإنتاجية، والانجازات العلمية، ولكن المهم الكفاءة في استثمار تلك الطاقة جيدا وبصورة أكثر عقلانية،

وتفهم نظرية (كوبر وصواف،1997) في إطار النموذج المفسر لذكاء الوجداني اللازمة في العمل كما يلي:

أ) القدرة على تحديد وتقدير الانفعالات: أو القوى التي يمتلكها الأفراد وتلك القدرة تتطابق مع مفهوم الوعي بالذات لدى جولمان، 2000.

ب) تحفز الذات: والتي تعني أن الفرد يعمل بمهمة عالية في مواقف العمل الضاغطة، كما أنه يقوم بالمبادرة والتركيز والنشاط الذاتي.

ت) التعاطف: ويعني به القدرة على التغلب على القلق، ومقاومة الإحباط لديه أثناء العمل كما أنه يشعر الفرد بانفعالات الآخرين، ومساعدتهم على مقاومة الإحباط لديه أثناء العمل، كما أنه يشعر الفرد بانفعالات الآخرين ومساعدتهم على مقاومة الإحباط.

ث) تناول العلاقات الاجتماعية: وتسير هذه إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية، وبذلك يتصف الفرد بالصراحة الوجدانية والنفسية وبقدرته على استغلال وجهات نظر الآخرين وتحويلها إلى طاقة تزيد من مستوى أداءه.

ج) النمط الشخصي: ويشير إلى أن الشخص ذو الذكاء الوجداني العالي لديه القدرة على العمل بفعالية تحت الضغوط، كما أنه يتميز بقدرته على تحمل المسؤولية. (إبراهيم، 2008، ص ص.27 28).

* **نموذج بار-اون:** يشير بار-اون إلى الذكاء الوجداني على انه يتكون من منظومة متعددة العوامل غير المعرفية والمهارات الانفعالية والاجتماعية المترابطة معا والتي تساعد الفرد على إدارة انفعالات ومواجهة ضغوط الحياة والتعامل معها بإيجابية وتشمل مكونات الذكاء الوجداني عند بار-اون المرونة والقدرة على إدراك الواقع والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على تحمل الضغوط والتحكم في الاندفاعية أما الحالة المزاجية العامة للفرد فتشمل السعادة والتفاؤل.

ويتكون نموذج الذكاء الوجداني عند بار-اون (1998) من مدخلين مختلفين أحدهما منظومي والأخر طبوغرافي اقتراحهما من خلال قائمة نسبة الذكاء الوجداني:

1- **المدخل المنظومي:** يتضمن عدد من العوامل المتشابهة المنتظمة منطقيا معا داخل مجموعة واحدة وذلك على النحو التالي:

أ) المكونات الشخصية (الذكاء الشخصي): ويشمل الوعي بالذات، تقدير الذات، التوكيدية، تحقيق الذات، الاستقلالية.

ب) المكونات الاجتماعية (الذكاء الاجتماعي): ويضم التفهم، العلاقات الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية.

ت) المكونات التكيفية: وتشمل القدرة على حل المشكلات، إدراك الواقع، المرونة.

ث) مكونات التعامل مع الضغوط: وتشمل القدرة على تحمل الضغوط وضبط الاندفاع.

ج) مكونات المزاج العام: ويتكون من السعادة، التفاؤل.

2-المدخل الطبوغرافي: ويشمل مجموعة من المكونات العاملية للذكاء الوجداني والتي أسفرت عنها نتائج العديد من البحوث التي قام بها بار-اون وهي:

أ) العوامل المساندة: وتشمل تقدير الذات، الاستقلالية، المسؤولية الاجتماعية، التفاؤل، تحمل الضغوط، المرونة.

ب) العوامل الناتجة: وتشمل حل المشكلات، العلاقات الاجتماعية، تحقيق الذات، السعادة.

7-الدراسات السابقة:

سنقوم باستعراض بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة أو بأحد من جوانبه، متدرجة من الأقدم إلى الأحدث، فقد أجرى فات وهاو (2003) دراسة بهدف الكشف عن الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة الأجانب والمواطنين في سنغافورة، وشملت عينة الدراسة (100) طالب سنغافوري الجنسية و(31) طالب أجنبي وقد أسفرت النتائج على أن الطلاب الأجانب يتمتعون بمستوى ذكاء وجداني عالي مقارنة بالطلاب المواطنين، فتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير النوع، وكانت لصالح الذكور.

فنجد أن دراسة الحسين (2011) هدفت للتعرف على الذكاء الوجداني لطلاب بعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية، تم استخدام المنهج الوصفي الذي يناسب الدراسة الحالية، كانت أداة الدراسة مقياس الذكاء الوجداني المعد من قبل الباحثة جهاد الربح (2011) محققة الصدق والثبات، وقد بلغ حجم العينة (140) طالبا تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقد قام الباحث بتفريغ البيانات باستخدام (SPSS) وخلصت الدراسة في أن الذكاء الوجداني لطلاب بعض جامعات بولاية الخرطوم يتصف بارتفاع وأنه لا توجد فروق في الذكاء الوجداني لطلاب بعض الجامعات ترجع لمتغير النوع، الدرجة العلمية، وليس هناك علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني لطلاب بعض الجامعات ومتغير العمر.

وفي حين توصلت دراسة حمري (2020) إلى فحص مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة، وتحديدا ما إذا كان هناك فروقا دالة إحصائية في الذكاء الوجداني تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (204) طالبا وطالبة من جامعة وهران، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كما تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لشات وآخرون (1997) وقد أظهرت النتائج في ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى

طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مقياس الذكاء الوجداني تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات يتضح أن معظم الدراسات اهتمت بالتعرف والكشف عن الذكاء الوجداني، حيث أن الدراسات مشابهة للدراسة الحالية في استخدامها للمنهج الوصفي، فقد استخدمت الدراسات العربية متغير الجنس (ذكور، إناث)، في حين الدراسة الأجنبية تعددت جنسيات الطلاب، فقد تشابهت دراسة حسين (2011) من تقاربها لحجم العينة مع الدراسة الحالية إلا أن دراسة الحمري (2020) استخدمت عينات كبيرة الحجم يبلغ عددها (200) من طلاب الجامعة.

في حين ركزت دراستنا بشكل رئيسي على معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج واختلافها من حيث الهدف مع باقي الدراسات السابقة.

8-إجراءات الدراسة الميدانية:

8-1-منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الدراسة الحالية وما تتطلبه من إجراءات لجمع البيانات والمعلومات وكيفية معالجتها تم اللجوء إلى المنهج الوصفي، باعتباره الأنسب لطبيعة المشكلة، فهو يستخدم في أغلب البحوث التربوية والنفسية.

8-2-حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في بداية الفصل الثاني من السنة الدراسي (2022-2023).
- **الحدود المكانية:** تمت هذه الدراسة في جامعة محمد بوضياف المسيلة وجامعة محمد خيضر بسكرة.
- **الحدود البشرية:** تمثلت العينة في طلبة الجامعة المقبلين على التخرج للسنة الدراسية (2022-2023).

8-3-عينة الدراسة: تكونت من (120) من طلاب الجامعة المقبلين على التخرج، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جامعة المسيلة وبسكرة وفق الجدول الموالي:

الجدول 1. يمثل توزيع العينة للدراسة.

الجامعات	جامعة المسيلة		جامعة بسكرة	
التخصصات	إرشاد وتوجيه	قياس النفسي	إرشاد وتوجيه	علم نفس التربوي
العينة	33	23	36	28
المجموع	56		64	
	120			

3-8-مقياس الذكاء الوجداني:

هو مقياس صممه عثمان ورزق (2001)، حيث تألف هذا المقياس من ثمانية وخمسون (58) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي:

-البعد الأول إدارة الانفعالات: ويشير القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها، واستدعاء الانفعالات الايجابية بسهولة، وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات ايجابية، ويندرج تحت هذا البند (15) عبارة.

-البعد الثاني التعاطف: ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم، والتناغم معهم، ويندرج تحت هذا البند (11) عبارة.

-البعد الثالث تنظيم الانفعالات: ويشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق، ويندرج تحت هذا البند (13) عبارة.

- البعد الرابع المعرفة الوجدانية: وهي القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، والتعبير عنها، ويندرج تحت البند (10) عبارات.

- البعد الخامس التواصل الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الايجابي على الآخرين، والتصرف معهم بطريقة لائقة، ويندرج تحت هذا البند (09) عبارات. والجدول الموالي يوضح أبعاد وأرقام وعدد عبارات المقياس:

الجدول 2. يوضح أبعاد مقياس الذكاء الوجداني

الرقم	أبعاد الذكاء الوجداني	أرقام عبارات البعد	العدد
الأول	إدارة الانفعالات	(4) -6-9-11-12-13-(16)-17-18-26-28-31- (56)-53-50	15
الثاني	التعاطف	33-34-35-37-38-40-41-44-54-55-57	11
الثالث	تنظيم الانفعالات	(15) -19-20-21-22-23-24-25-27-29-30- 32-58	13
الرابع	المعرفة الوجدانية	1-(2)-3-(5)-7-8-10-14-49-(51)	10
الخامس	التواصل الاجتماعي	36-39-42-43-45-46-47-48-52	09

بحيث تعطي أوزان 1،2،3،4،5 على البدائل (لا يحدث أبدا، يحدث نادرا، يحدث أحيانا، يحدث عادة، يحدث دائما) على الترتيب، وبحساب مدى البدائل 0.8= (5-1) /5.

8-4-الخصائص السيكومترية للمقياس:

8-4-1-الصدق:

أ) صدق الاتساق الداخلي: وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعيه بلغت 30.....، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من المقياس مع الدرجة الكلية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 3. معامل ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

	الأبعاد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة الإحصائية
01	إدارة الانفعالات	0.389*	0.05
02	التعاطف	0.753**	0.01
03	تنظيم الانفعالات	0.818**	0.01
04	المعرفة الوجدانية	0.808*	0.05
05	التواصل الاجتماعي	0.512*	0.05

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن بعض معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) في بعد التعاطف وتنظيم الانفعالات، ودالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في بعد إدارة الانفعالات والمعرفة الوجدانية والتواصل الاجتماعي، ومنه تتمتع بالاتساق الداخلي.

ب) صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): واعتمد على ترتيب درجات استجابات أفراد العينة الاستطلاعية تصاعديا، وأخذ من نسبته (20%) من الدرجة العليا ومقارنتها ب (20%) من درجة الفئة الدنيا في الذكاء الوجداني، باستخدام الاختبار التالي، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول. 4يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الوجداني

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t. test	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
العليا	08	180.00	8.99	-8.090	14	0.00
الدنيا	08	215.62	8.61			

ومن خلال بيانات الجدول نلاحظ قيمة الاختبار التائي قد بلغت (8.090-) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.00) ودرجة حرية (14)، مما يدل على أن مقياس (الذكاء الوجداني) يتصف بقدرة تمييزية بين الفئتين العليا والدنيا في قياس الذكاء الوجداني فان المقياس صادق ويقيس لما وضع لقياسه.

8-4-2-الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق، وسجلت النتائج الآتية:

الجدول 5. يوضح الثبات للمقياس.

عدد البنود	ألفا كرونباخ	سيبرمان-براون	جتمان
58	0.744	0.857	0.856

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن قيم معاملات الثبات جاءت مرتفعة ومتقاربة حيث تراوحت بين (0.856- 0.744)، وهذا ما يؤكد صلاحية مقياس الذكاء الوجداني للتطبيق في الدراسة الحالية، وإمكانية الوثوق في النتائج.

9-نتائج الدراسة ومناقشتها:

9-1-عرض نتائج الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على وجود مستوى متوسط من الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج، ولاختبار هذه الفرضية تم وضع خمس مستويات للذكاء الوجداني كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول 6. يوضح مستويات الذكاء الوجداني

المتوسط	اتجاه الرأي
104.4-58	منخفض جدا
104.4-150.8	منخفض
150.8-197.2	متوسط
197.2-243.6	مرتفع
243.6-290	مرتفع جدا

لتحديد مستوى الذكاء الوجداني تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة، والمتوسط النظري، ثم المقارنة بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي، والنتائج موضحة في الجدول رقم (7):

الجدول رقم (7): يوضح مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	اختبار (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكاء الوجداني	206.08	10.19	174	32.08	119	34.47	0.01

الجدول الموالي يتضح لنا أن المتوسط الحسابي درجات أفراد العينة في الذكاء الوجداني قد بلغت (206.08)، مقارنة بالمتوسط النظري الذي بلغت قيمته (174)، حيث جاء الفرق بين المتوسطين مقدرا بـ (32.08)، كما بلغت قيمة الاختبار التائي لعينة واحدة (34.47) وهي دالة

إحصائيا في جميع المستويات، ودرجة الحرية (119) لصالح المتوسط الحسابي ذي القيمة الأعلى، وهذه النتيجة تؤكد أن مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة جاء مرتفعا.

ولتحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة عينة الدراسة بدقة أكثر من خلال مقارنة المتوسط الحسابي لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني مع المتوسط الفرضي لها، وذلك بالاعتماد على اختبار (ت) لعينة واحدة، ويبين جدول التالي النتائج التالية:

الجدول 8. نتائج اختبار(ت) لعينة واحدة على أبعاد الذكاء الوجداني.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	التقييم
إدارة الانفعالات	53.45	4.75	45	19.45	0.000	مرتفع
التعاطف	38.55	3.78	33	16.08	0.000	مرتفع
تنظيم الانفعالات	46.70	4.65	39	18.13	0.000	مرتفع
المعرفة الوجدانية	35.45	3.54	30	16.88	0.000	مرتفع
التواصل الاجتماعي	31.91	3.36	27	15.99	0.000	مرتفع

يتضح من خلال نتائج جدول رقم (8) أن قيم الاختبار التائي بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات الطلاب على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وبما أن قيم المتوسط الحسابي لجميع الأبعاد أكبر من قيم المتوسط الفرضي لها، فهذا يعني أن طلاب الجامعة عينة الدراسة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني على جميع الأبعاد المشكلة للمقياس.

9-2-عرض نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير الجنس، ولتحقيق نتائج الفرضية طبقنا اختبار t. Test لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 9. يوضح الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الوجداني.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار t.test	الدلالة الإحصائية
الذكور	10	203.20	8.77	118	-0.934	0.352 غير دالة
الإناث	110	206.34	10.30			

يتضح من نتائج الجدول رقم (9) أن قيمة اختبار دلالة الفروق (t.test) المقدرة بـ (0.934-) كانت غير دالة إحصائيا، حيث أن القيمة الاحتمالية المقدرة بـ (0.311) والدلالة الإحصائية المتمثلة بـ (0.352) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ومنه نقبل الفرضية الصفرية، بحيث تؤكد

هذه النتيجة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مستوى الذكاء الوجداني، ومنه نقبل الفرضية الصفرية الثانية وقد تحققت.

9-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثانية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص العلمي، ولتحقيق نتائج الفرضية طبقنا الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 10. يوضح الفروق في التخصص الدراسي في مستوى الذكاء الوجداني.

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار t.test	الدلالة الإحصائية
علمي	14	206.78	9.60	118	0.452	0.785
أدبي	106	205.99	10.30			

تشير النتائج المدونة بالجدول رقم (10) إلى أن قيمة اختبار دلالة الفروق (t.test) قد بلغت (0.452) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص الدراسي، ومنه فإن الفرضية الصفرية الرابعة قد تحققت.

9-4-عرض نتائج الفرضية الرابعة: نصت الفرضية الثانية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 11. يوضح الفروق حسب المستوى الدراسي في مستوى الذكاء الوجداني

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار t.test	الدلالة الإحصائية
ماستر 2	50	205.26	8.775	118	-0.746	0.457
ثالثة ليسانس	70	206.67	11.12			

يتضح من لنتائج المدونة بالجدول رقم (11) أن قيمة (t.test) المقدرة بـ (0.746-) كانت غير دالة إحصائيا، كما أن الدلالة الإحصائية المقدرة بـ (0.457) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذه النتيجة تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج حسب المستوى الدراسي، مما يعني تحقق الفرضية الصفرية الرابعة.

10-مناقشة النتائج:

10-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى: بينت نتائج الفرضية الأولى وجود ذكاء مرتفع لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج، فقد اتفقت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة يحي (2015) من حيث وجود ذكاء وجداني مرتفع لدى طلاب جامعة اليرموك، ودراسة الصقر (2008) الذي توصل في دراسته إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة. في حين اختلفت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة loyed (2004) التي أظهرت وجود مستوى ذكاء انفعالي منخفض لدى طلبة الجامعة.

ومنه يمكن أن نفسر ذلك على أن السنوات الأخيرة لدى طلاب الجامعة تعتبر آخر مرحلة في كسب الخبرات و المعلومات والظروف...، وكل ما تعلمه معرفيا وانفعاليا، فالطالب تعايش مع اقرأنه علاقات متعددة في جميع مستوياته الجامعية فالذكاء الوجداني يزداد مع تقدم العمر، فهناك دراسة أجريت على (1831) شخصا وجد أن المجموع النهائي للذكاء الوجداني يزداد بشكل واضح مع تقدم العمر ويصل لذروته مع نهاية الأربعين والخمسين سنة أن هذه النتائج على درجة كبيرة من الأهمية عندما نتذكر الذكاء العادي المعرفي يصل إلى ذورته مع نهاية مرحلة المراهقة خاصة ويبقى ثابتا حتى نهاية الخمسين سنة من عمر الفرد، كما أن ماير وسالوفي (Mayer & salovy) يرى أن الذكاء الوجداني يستطيع التنبؤ ببعض جوانب النجاح الأكاديمي بنسبة (10%) من النجاح، وان الذكاء العام يتنبأ ببعض جوانب النجاح الأكاديمي والمهني بنسبة (10 _ 20%) في حين تبقى النسبة الكبرى لتقدير عوامل أخرى أن إمكانية تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة تتوقف على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم ويتم ذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالذات لديهم، والتفهم وحل المشكلات، وإدارة الانفعالات في محيط بيئة التعلم، ولا بد من الاهتمام بفهم طبيعة الذكاء الوجداني وأهميته في إدراك النجاح وتأثيره على العاملين في البيئة المدرسية من طلبة ومعلمين وإداريين وغير ذلك، نظرا لوجود ثلاث منافع تتحقق من توسيع دائرة الاهتمام بالذكاء الوجداني في المدرسة،

10-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية: بينت نتائج الفرضية الثانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير الجنس، حيث اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة صقر (2008) التي توصلت إلى أن هناك ذكاء مرتفع لدى طلاب الجامعة، واتفقت دراسة كل من الحمري (2020)، ودراسة فرغلي (2008) التي توصل كل منهما إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني، أما دراسة الزهراني (2014) تعارض هذه الدراسة حيث أنها وجدت فروق بين الذكور

والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث، ودراسة إسماعيل (2008) توصلت إلى أن متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث في بعض أبعاد الذكاء الوجداني.

فطلاب الجامعة هم أكثر فئات المجتمع تشابها يعيشون نفس الظروف الجامعية، ويشاركون نفس الأنشطة الطلابية، من خلال العلاقات مع الأساتذة والإداريين والمناهج والمناخ التعليمي فهذه العوامل تؤثر في شخصية الطالب وتمده بطاقة وجدانية.

كما أن البيئة الجماعية تشجع على العمل الجماعي بدءا بالتعامل الجيد والقدرة على التواصل ومراقبة مشاعر الآخرين، وتجعلهم يراجعون ذواتهم ما يؤدي إلى القدرة على مراقبة انفعالاتهم، وهذه من صفات الطلاب الذين يتميزون بذكاء وجداني مرتفع، فهم أكثر وعيا بانفعالاتهم ودوافعهم وإدراكهم لقدراتهم ومشاعرهم ومشاعر الآخرين وأساليب إدارتها التي تتقارب بين الذكور والإناث فلا فرق بينهما.

10-3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: أسفرت نتائج الفرضية الثالثة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير التخصص الدراسي، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة يحي (2015) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير التخصص الدراسي، ودارسة الزهراوي (2014) في عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة الملك سعود تبعا للتخصص، كما أن دراسة العلوان (2011) أيضا تعارض مع نتيجة الدراسة الحالية التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والإنسانية، وكانت الفروق لصالح التخصص الإنساني.

إن طلاب الجامعة لديهم نفس الأهداف، سواء علمية أو أدبية فهم يعيشون نفس الضغوطات الدراسية، وكل التخصصات يمرون على نفس المناخ والبيئة الصفية ونفس الأساتذة، ونفس الجهاز الإداري، وهذا ما يجعلهم يمتازون بنفس التفكير والتقارب في المعلومات، فالجامعة هي مكان يتفاعل فيها كل أطرافها وهذا ما يجعل كل طرف يؤثر و يتأثر بالآخرين ويكتسب تفكير جديدا من خلال العلاقات مع الأساتذة والإداريين، فكل هذا يؤثر في شخصية الطالب وطاقته الوجدانية في جميع التخصصات، بحيث يشير هولاند من خلال نظريته، أن الطالب عندما يختار تخصص أو دراسة ما، يعتمد على خبراته المشتقة من القوى الثقافية والشخصية، التي تضم أقرانه ووالديه وطبقته الاجتماعية والعوامل الوراثية من ناحية أخرى (عبازة، 2013، ص. 161).

10-4-مناقشة الفرضية الرابعة: بينت نتائج الفرضية الثالثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، فقد

اتفقت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة محمود (2020) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير السنة الدراسية، كما أنها توافقت مع نتائج دراسة الحمري (2020) ودراسة مجذوب (2016)، وتختلف مع دراسة الخالدي (2016) التي أظهرت نتائجها في وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

فالمرحلة النهائية في الجامعة تصل للوعي الذاتي والتحكم في المشاعر السلبية، فهي مجملة لكل ما مر به طلاب الجامعة في كل سنوات الدراسة، والتوصل إلى قدرة عالية من التفكير الوجداني ، وهذا ما يجعلهم يصلون إلى النجاح في متطلبات الحياة اليومية المتغيرة، ويصلون إلى مرحلة الاتزان الوجداني، كما أن الباحثة تعلل أن طبيعة البيئة الجامعية التي تتميز بها جامعة المسيلة وبسكرة تتيح الفرصة لطلابها في المشاركة في نشاطات و منتديات داخل الحرم الجامعي، وهذا ما يشجع على التواصل الاجتماعي وتداخل الخبرات في مختلف المستويات التعليمية من الأوائل إلى المقبلين على التخرج، وهذا بدوره يجعل الطلبة يتواصلون مع بعضهم البعض من غير وجود قيود في عامل العمر، فهم يتعرضون لنفس المثيرات العاطفية والاجتماعية.

- خاتمة:

إن ظهور طلاب أسوياء ومتوافقين راجع ذلك لما يعيشونه في البيئة التي ينتمون إليها، فهم من الأشخاص الذين يملكون القدرة على مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم والتحكم فيها وتنظيمها وفق انفعالات الآخرين، وقد عينت هذه الدراسة بالبحث في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، التخصص العلمي، المستوى الدراسي)، وقد أكدت نتائج الدراسة الميدانية وجود مستوى ذكاء وجداني مرتفع لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج كما نفيت نتائج الدراسة أيضا دلالة الفروق في درجات الطلبة على مقياس الذكاء الوجداني تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص العلمي والمستوى الدراسي.

وهذه النتائج يمكن أن تعود إلى إن النقص في امتلاك مهارات الذكاء الوجداني يؤدي إلى تفاقم المشاكل الفرد من حيث عدم القدرة على التعاطف أو تفهم انفعالات الآخرين وعدم القدرة على ضبط الانفعالات، وحل الصراعات والسيطرة على الاندفاع في المواقف المختلفة، فوعي الفرد لانفعالاته ومشاعره هو الكفاءة الوجدانية الأساسية التي تبنى عليها غيرها من الكفاءات الشخصية مثل ضبط النفس إذ أن المشاعر تلعب دورا مهما في تسيير الحياة.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها تقترح الباحثتان مايلي:

- توعية الآباء والأساتذة والمختصين على العمل في توفير المناخ المناسب داخل الأسرة أو في الجامعة، وذلك لتنمية الجانب الروحي.

- تكوين وتدريب المختصين على كيفية إكساب مهارة التواصل والكفاءات الانفعالية لإنجاح العملية التعليمية.
- تعاون كل اطر الجامعة في توظيف أنشطة الذكاء الوجداني، وذلك من خلال وضع مختصين لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة
- العمل على أنشطة الذكاء الوجداني، وتوظيفها، لتنمية الجانب الانفعالي لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج.
- تقديم حصص إرشادية في الإرشاد الأسري، والعلاقات التي تدور داخل الأسرة، وتأثيرها على الطالب، من خلال برامج توعوية للوصول إلى كيفية المعاملة والتفكير والوعي الذاتي.
- القيام بشراكة مع طلاب الجامعة مع جمعيات أو مؤسسات اجتماعية لتنمية التواصل الاجتماعي وقدرة الفرد على التأثير الايجابي على الآخرين، وكيفية التصرف معهم.

- قائمة المراجع:

- إبراهيم، محمد يوسف عبده. (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والروحي. الجزائر. دار العلم والإيمان للنشر.
- إسماعيل، بشري. (2008). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من نمط القيادة وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من القادة الإداريين، مجلة كلية التربية، (59)، 135-213.
- إسماعيل، عبد الفتاح عبد الكافي. (1998). الذكاء وتنميته لدى أطفالنا. ط2. القاهرة مصر. مكتبة دار العربية الكتاب.
- اسماعيلي، بشري احمد، (2008). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من نمط القيادة وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من القادة الإداريين، مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق، (59)، 135-213.
- الأعسر، صفاء، كفافي، علاء الدين. (2000). الذكاء الوجداني. القاهرة. دار قباء للطباعة والنشر.
- حاج، امحمد يحي. (2015). مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليمروك في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر، (20)، 283-292.
- حمري، صارة. (2022). مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، مجلة العلوم الاجتماعية، 14(2)، 21-35.
- الخالدي، هاني سليمان احمد. (2016). الفروق في الذكاء الوجداني تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 17(3)، 89-122.
- الزهراني، عبد الله احمد. (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 41(3)، 763-764.
- سمايلي، محمود، بن عمارة، سعيدة. (2018). الذكاء الوجداني، مفهومه، نماذجه، وتطبيقاته في الوسط المدرسي، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 9(5)، 282-306.

- Fatt.j .shawe,i.(2003). Emotional Intelligence of foreing and local university students is singarore. implication for managers, Journal of business &psychology. 17(3). P345-367.
- Salovey, P, Mayer, J/ (1989). Emotionam Intelligence, Imagination cognition and perdonality. 9(3). 185-